في عبادته لقوله تع وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثاني بر الوالدين
لقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الاية والثالث صلة الرحم لقوله تعالى
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والرابع اداء الامانة لقوله تع ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية والخامس ان لا يطيع احدا في المعصية
لقوله تع ولا يتخذ بعضكم بعضا اربابا من دون الله والسادس ان لا يعمل
بهواء نفسه لقوله تع ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى والسابع
ان يجتهد في الطاعة ويخاف الله ويرجو لقوله تع يدعون ربهم خوفا وطمعا
الاية فالواجب على كل انسان ان يكون خايفا باكيا فان الامر شديد وروى
في الخبر ان عيسى بن مريم مر بقرية وفي تلك القرية جبل وفي الجبل بكاء وانتحاب
كثير قال لاهل القرية ما هذا البكاء وهذا الانتحاب في هذا الجبل فقال عيسى
يا رب العالمين ائذن لهذا الجبل حتى يكلمني فانطق الله تعالى ذلك الجبل
فقال يا عيسى ما تريد مني فقال اخبرني ببكائك وانتحابك ما هو قال
يا عيسى انا الجبل الذي كان ينحت مني الاصنام ويعبدونها من دون الله فاخاف
ان يلقيني الله في نار جهنم فاني اخاف سمعت قول الله فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة فاخاف ان اكون من تلك الحجارة التي تلقى غدا في النار فاوحى
الله الى عيسى عليه السلام ان قل للجبل حتى يسكن فاني قد اعذته من جهنم
فالحجارة مع صلابتها وشدتها تخاف الله وتتعوذ فكيف لا يخاف المسكين
الضعيف ابن آدم من النار ولا يتعوذ بالله منها يا ابن آدم احذر النار
وانما الحذر منها باجتناب الذنوب فان الذنوب يستوجب العبد سخط الله

وعذابه

وعذابه ولا طاقة لكم مع عذاب الله وروي عن انس بن مالك رضي قال لما نزل
قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا الخ دمعت عينا رسول الله ثم قال يا معشر
الناس ان الله بعثني نبيا وارسلني رسولا واختاركم لنبيه واشهدني
عليكم واشهدكم على الامم السالفة والقرون الماضية فقام اليه رجل من الانصار
يقال له قيس بن عروة الشامي فقال يا رسول كيف نشهد على الامم السالفة
ولم نكن فيهم ولم يكونوا في زماننا فقال النبي عليه السلام يا ابن عروة اذا
كان يوم القيمة وبدلت الارض غير الارض وطويت السموات كطي السجل
للكتب وحشر الخلايق فمنهم سود الوجه ومنهم بيض الوجه فيقفون اربعين
عاما قيل يا رسول الله فماذا ينتظرون قال الصيحة التي قال الله يومئذ يتبعون
الداعي لا عوج له الخ يعني تحريك الشفتين من غير نطق وهم يساقون
الى ارض لم يسفك عليها الدماء ثم يؤتى البهايم فيقتص لبعضها
من بعض ثم يقال لها كوني ترابا فتكون ترابا باذن الله فذلك قوله
تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يؤتى بكل نبي وامته ويحكم بينهم
بالحق ففريق في الجنة وفريق في السعير ثم ينادي مناد اين نوح النبي عليه
السلام فيؤتى به فيقول الله هل بلغت الرسالة واديت الامانة فيقول يا رب
نعم بلغت الرسالة واديت الامانة فيؤتى بقومه فيقال لهم يا امة نوح هذا
نوح بعثته اليكم ليدعوكم الى كلمة الاخلاص فهل بلغ اليكم الرسالة فيقولون
يا ربنا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله يا نوح هؤلاء امتك انكروك
فهل لك من يشهد لك بذلك فيقول نعم امة محمد فينادي مناد يا جماعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1